

رسالة لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، إلى وزير الشؤون الخارجية، محمود الزهار، بشأن قضايا متعلقة بالمنظمة والسلطة الفلسطينية

وموضوع التمثيل الفلسطيني في مؤتمر عدم الانحياز

2006/5/21.

السيد محمود الزهار المحترم،

فلسطين

تحية فلسطين وبعد،

تسلمنا كتابك المؤرخ في 2006/5/21. بداية الأخ عبد العزيز أبو غوش هو سفير دولة فلسطين لدى ماليزيا وليس السفير الفلسطيني أو ممثل فلسطين، وقد تمرس في العمل الدبلوماسي منذ سنوات طويلة وله خبرة واسعة ودراية كافية في الأصول.

ما زلت أقول إن السلطة الوطنية قامت بناء على اتفاقات المبادئ "أوسلو" والتي تنص في مادتها السادسة على أن منظمة التحرير الفلسطينية تقوم بالمفاوضات وتوقيع الاتفاقات التي يتم التوصل إليها، وقد تكرر ذلك في اتفاقية واشنطن في شهر أيلول [سبتمبر] عام 1995، ولذلك فإن نصوص هذه الاتفاقات تحكم السلطة الفلسطينية التي تقولون إن الشعب الفلسطيني قد انتخبكم على أساسها، فهل تعنون أن شعب فلسطين فقط من يقطن في الأراضي المحتلة في الضفة والقطاع؟

بينما انتخبنا الشعب الفلسطيني بكامله وزيراً لخارجية دولة فلسطين في المنفى. وأنت تعلم أنني لا أعترف بأوسلو أساساً ولا بإفرازاتها كالانتخابات في ظل الاحتلال الإسرائيلي، والأ يكون ذلك مصداقاً لقوله تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم "... أفتؤمنون ببعض الكتاب، وتكفرون ببعض... صدق الله العظيم. على ضوء ذلك فإن كل القوانين الصادرة عن السلطة الفلسطينية غير شرعية، فإذا اعترفت أنت بها، عليك أن تعترف بأوسلو وبإسرائيل التي أتت بهذا الاتفاق.

إن مجموع القوانين الصادرة عن مجلس الوزراء والمجلس التشريعي تحتاج لموافقة المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل إقرارها والعمل بها.

بما أنك ممثل للسلطة، فواجب عليك أن تلتزم وبدون تحفظ باتفاق أوسلو الذي أجريت على أساسه الانتخابات، وقد سبق أن حذرت من أنكم ستدخلون في نفق مظلم إذا خضتم هذه الانتخابات، لأنها تتعارض مع موقفكم السياسي، وسيضيق عليكم النفق، وقد أعلنت ذلك مراراً وتحدثنا مع إختك في دمشق.

لتعلموا أن منظمة التحرير الفلسطينية بكل قوانينها وصلاحياتها هي غطاء شرعي ودولي لكم إذا أردتم أن تنجحوا في مهمتكم الشاقة.

لقد أوردنا إسمك كعضو في الوفد الذي شكل كوفد لمنظمة التحرير الفلسطينية وليس للسلطة الفلسطينية.

نعم، يا أخي، أنت بحاجة إلى مزيد من الخبرة والتجارب في الحقل الدبلوماسي، إن كنت حماساً أو فتحاً فلا فرق عندي بينكم.

نرجو الله أن نلتاق قريباً وعلى خير، ونسأله سبحانه أن يسدد خطاك.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx